

كلمة ملكية

أمام ممثلي الاقليم ورجال السلطة

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

حضرات السادة رجال السلطة

إنني لأشكركم جميعاً وأرجو أن تبلغوا شكري إلى كافة سكان هذا الاقليم، وتعبروا لهم عما خالجنا من السرور أمام الحفاوة والعواطف الفياضة التي قوبلنا بها منذ أن وطأت رجلنا هذه المنطقة، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن الأحاديث النبوية الشريفة مازالت تجد تطبيقها في هذا القرن العشرين، ذلك أن القول بأن الأرواح جنود مجندة وأرواحنا مجندة لأنها تعارفت وائتلفت.

وأملنا أن يبقى الائتلاف بين الأرواح وهذا التلاقي بين القلوب، حتى نبني على أسسها مستقبلا زاهراً، وحتى نبني قلعة من الكرامة والمناعة والخير والاستقرار نرد بواسطتها كيد الكائدين، قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن لله رجالا لو أقسموا على الله لأبرهم، فأنا أقول إن لله شعوباً لو أقسمت على الله لأبرها، لقد أقسمنا على الله أن نحرر بلدنا فحررناه، وأقسمنا على الله أن نوحد أطرافه وها نحن سائرون في طريق التوحيد، كما أقسمنا على الله أن نعطي لهذا البلد ولهذا الشعب إطاراً مبنياً على القانون والمشروعية والمساواة في الحقوق والواجبات، وقد أقسمنا على الله وعلى أنفسنا أن نبقى سائرين في هذا الطريق، وأن الله سبحانه وتعالى لا يخيب أملنا بل سوف يحقق رجاءنا بفضله.

ومن الطبيعي أن أطلب منكم أن تبلغوا رضاي إلى جميع السكان، وهنا أتوجه إلى رجال السلطة وأقول لهم إنكم تعلمون نياتنا وما نعلقه على السكان والأقاليم، وكل واحد منكم يعتبر كممثل شخصي لنا لدى السكان ولدى رعايانا، فعليكم إذن أن تتصفوا بأحسن الأخلاق وأن تتجملوا بأحسن السيرة والنزاهة والاستقامة والفعالية والجدية، ذلك لأن الأمانة في عنقنا وأخذناها نحن ووضعناها على عنقكم، فأملي ألا تخيبوا ظن السكان فيكم ولا تخيبوا ظني فيكم.

والله سبحانه تعالى أسأل أن يعيد مثل هذه اللقاءات مرات ومرات ونحن جميعاً رافلون في حلل النصر والسؤدد والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الأحد 14 ربيع الثاني 1392 — 28 ماي 1972